الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

المبحث الأول

أنواع الكلام الإنشائي في خطبة الجمعة لسونن □يري شهر ربيع الأول

كما هو المعروف أنّ كلام الإنشاء هو كلام لايحتمل الصدق والكذب لذاته. وينقسم الكلام الإنشائي إلى قسمين وهما: إنشاء طلبي و إنشاء غير طلبي.[٧٧]

أ. الكلام الإنشائي الطلبي في خطبة الجمعة لسونن □يريشهر ربيع الأول

الإنشاء الطلبي هو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. وأنواعه خمسة وهي: الأمر والنهي والتمني والاستفهام والنداء.[٧٨]

إذا تدبرت الباحثة عن خطبة الجمعة لسونن □يــري شهر ربيع الأول فتقول إن الكلام الإنشاء الطلبي الذى وجدته فيها ثلاثة أنواع، وهي: الأمر والاستفهام والنداء. وبيانه كل منها كما يلى:

١. الأمر

كما هو المعروف في الفصل الثاني أن الأمر هو طلب حصول الفعل من المخاطب على وجه الاستعلاء. ويوجد كلام الأمر في خطبة الجمعة لسونن □يــري شهر ربيع الأول كما يلى:

---

[٧٧] أحمد بأحمد. *درس البلاغة العرابية :المدخل في علم البلاغه والمعاني*. (جاكارتا: ف.ت راجا غرفنداو فرسدا، ١٩٩٦). ص. ٦٤

[٧٨] أحمد بأحمد. *درس البلاغة العرابية :المدخل في علم البلاغه والمعاني*. ص. ٦٤

- أَمَّا بَعْدُ! فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ أُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللهِ وإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ. أَيُّهَا النَّاسُ. ارْمُقُوْا العَوَاقِبَ بِمُقَلِ الفِكَرِ. وَانْظُرُو لِنُفُوْسِكُمْ أَجْمَلِ النَّظَرِ. وَادَّرِعُوْا لِأَهْوَائِكُمْ مَدَارِعَ الحَذَرِ. وَاحْتَقِبُوا زَادًا كَافِيًا لِبُعْدِ السَّفَرِ.
- بَارَكَ اللهُ لَنَا وَلَكُمْ فِي القُرآنِ العَظِيْمِ. وَنَفَعَنَا وَإِيَاكُمْ بِالآيَاتِ وَالذِّكْرِ الحَكِيْمِ. أَقُوْلُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيْمِ. لِي وَلَكُمْ وَلِوَالِدَيْنَا وَلِجَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ. فَاسْتَغْفِرُوْهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

إذا نظرت الباحثة إلى الخطبة فتقول أن كلمة "ارْمُقُوْا--وَانْظُرُو وَادَّرِعُوْا وَاحْتَقِبُوا فَاسْتَغْفِرُوْهُ " كلها تدل على الأمر لأنها تستعمل صيغة فعل الأمر. ولذلك أن كلام الأمر الموجود في هذه الخطبة مبلغة خمسة كلاما.

٢. الاستفهام

كما هو المعروف في الفصل الثاني أن الاستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوماً من قبل. ويوجد كلام الاستفهام في خطبة الجمعة لسونن يـــري شهر ربيع الأول كما يلى:

- هَذَا وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ بَطْنُ الأَرْضِ. وَصَاحِبُ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الأَرْضِ. وَعَلَى يَقِيْنٍ مِنَ السَّلَامَةِ فِي الْمَعَادِ. وَثِقَةً بِالكَرَامَةِ يَوْمَ قِيَامِ الأَشْهَادِ. فَكَيْفَ بِمَنْ لَا يَعْلَمُ مَتَى الرَّحِيْلُ. وَلَا يَتَحَقَّقُ أَيْنَ المَقِيْلُ. وَلَا يَدْرِي عَلَى مَا يُقَدِّمُ. وَلَا بِمَا عَلَيْهِ فِي القِيَامَةِ يُحْكَمُ.
- أَتَظُنُّوْنَ أَنَّكُمْ فِي الدُّنْيَا مُخَلَّدُوْنَ. أَمْ تَحْسَبُوْنَ أَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ مُحْصَنُوْنَ. سَاءَ مَا تَتَوَهَّمُوْنَ. هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَنَّكُمْ إِذًا لَمَغْرُوْرُوْنَ.
- وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ ٱلْخُلْدَ ۖ أَفَإِيْن مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾
- فَاحْتَقِبُوْا زَادًا كَافِيًا. وَوَجَبَ السُّؤَالُ فَأَعِدُّوْا جَوَابًا شَافِيًا. فَكَأَنْ قَدْ نَعَقَ بِكُمْ نَاعِقُ الشَّتَاتِ. وَدَارَتْ عَلَيْكُمْ رَحْيَ الآفَاتِ. فَلَمْ يَسْتَطِيْعُوا نَقْصًا مِنَ

السَّيِّئَاتِ. وَلَا زِيَادَةَ فِي الحَسَنَاتِ. أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ القُرُوْنِ. أَهْلُ العِزِّ المَصُوْنِ. الَّذِيْنَ كَانُوا أَطْوَلَ مِنْكُمْ أَعْمَارًا. وَأَكْثَرَ فِي الأَرْضِ آثَارًا.

- فَأَجَابَهَا صَلَى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ وَدَعَهَا بِضَمِّهَا إِلَيْهِ. لَا كُرْبَ عَلَى أَبِيْكَ بَعْدَ اليَوْمِ. وَقَدْ آمَنَهُ مِنَ الْمَوْتِ مَنْ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ. فَأَيُّ نَجِيْبٍ عَلَيْهِ مَاارْتَفَعَ. وَأَيُّ طَرْفٍ عَلَيْهِ مَا دَمَعَ. وَأَيُّ حُزْنٍ لِفَقْدِهِ مَا اتَّسَعَ. وَأَيُّ عَزَاءٍ تُبْعِدُهُ مَا امْتَنَعَ. هَذَا وَقَدْ سُقِيَ مِنَ الْمَنِيَّةِ أَعْذَبُ كُؤُوْسِهَا. وَأَمِنَ فِي القِيَامَةِ رَيْبُ نُحُوْسِهَا. وَهُوَ صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ العَرْضِ. وَأَكْرَمُ أَهْلِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَكَيْفَ بِالْمَغْرُوْرِيْنَ مِنْ أَهْلِ الكَبَائِرِ.
- يَتَعَلَّلُ الْمَغْرُوْرُوْنَ. أَيَحْسَبُوْنَ أَنَّهُمْ مِنَ الْمَوْتِ مَسْتُوْرُوْنَ. أَمْ يَتَوَهَّمُوْنَ أَنَّهُمْ إِلَى الأَبَدِ مُؤَخَّرُوْنَ. أَمْ يَظُنُّوْنَ أَنَّهُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مَحْجُوْبُوْنَ. سَاءَ مَا يَسْتَشْعِرُوْنَ.
- أَوَمَا رَأَيْتُمْ إِفْسَادَهَا مَنْ أَصْلَحَهَا وَغَشَّاهَا مَنْ نَصَحَهَا.
- أَتَطْمَعُوْنَ فِي خَلَاصِ مُنْتَظِرِيْهِ. أَمْ تَرْكَنُوْنَ إِلَى مَلْجَأٍ أَوْ وَزَرٍ. أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ. أَمْ لَا مُعَوَّلَ لَكُمْ عَلَى هَذَا الخَبَرِيْ. كَلَّا لَا جُنَّةَ مِنَ القَدَرِ. وَلَا بُدَّ مِنْ وُقُوْعِ الحَذَرِ. وَحُلُوْلِ الحُفَرِ. وَتَغْيِيْرِ الْمَحَاسِنِ وَالصُّوَرِ. وَبِمُبَاشَرَةِ الجَنَادِلِ وَالْمَدَرِ. وَالقِيَامِ إِلَى مَجْمَعِ البَشَرِ. وَالحِسَابِ عَلَى الكَبِيْرِ الخَطِرِ. وَالصَّغِيْرِ الْمُحْتَقَرِ. وَالحُصُوْلِ فِي جَنَّةٍ أَوْ سَقَرٍ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لِذِكْرَى فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ.

إذا نظرت الباحثة إلى الخطبة فتقول إن كلمة " فَكَيْفَ بِمَنْ لَا يَعْلَمُ مَتَى الرَّحِيْلُ أَيْنَ المَقِيْلُ وَلَا بِمَا عَلَيْهِ أَتَظُنُّوْنَ أَيْنَ مَنْ فَأَيُّ نَجِيْبٍ وَأَيُّ طَرْفٍ وَأَيُّ حُزْنٍ وَأَيُّ عَزَاءٍ فَكَيْفَ بِالْمَغْرُوْرِيْنَ فَكَيْفَ يَطْمَعُ مَاذَا وَبِمَ أَوَمَا أَتَطْمَعُوْنَ أَيَحْسَبُوْنَ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ. كلها تدل على الاستفهام

لأنها تستعمل أدوات الاستفهام. ولذلك أن كلام الأمر الموجود في هذه الخطبة مبلغة تسعة عشر كلاما.

٣. النداء

كما هو المعروف في الفصل الثاني أن النداء هو طلب من المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أنادي). ويوجد كلام النداء في خطبة الجمعة لسونن □يــري شهر ربيع الأول كما يلى:

– فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ أُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللهِ وإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ.
– فَيَا خَلَفَ مَنْ قَدْ دَثَرَ. وَيَا بَقِيَّةَ مَنْ قَدْ عَبَرَ. يَا أُسَرَاءَ الأَهْوَا. وَيَا قُرَنَا الفَنَا. وَيَا عَبِيْدَ الأَمَالِ. وَجُنُوْدَ الاشْتِغَالِ. بِمُنْكَرَاتِ الأَعْمَالِ. أَمَا تَتَّعِظُوْنَ بِمَصْرَعِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلِيْنَ وَإِمَامِ الْمُتَّقِيْنَ. وَحَبِيْبِ رَبِّ العَالَمِيْنَ.
– يَا لَهَا صَرْعَةً مَا أَضَرَّهَا. وَجَرْعَةً مَا أَضَرَّهَا. وَرِحْلَةً مَا أَقْرَبَهَا. وَخُطَّةً مَا أَصْعَبَهَا.
– فَيَا أَيُّهَا الغَفَلَةُ الْمُطْرَقُوْنَ. أَمَا أَنْتُمْ بِهَذَا الحَدِيْثِ مُصَدِّقُوْنَ. مَا لَكُمْ مِنْهُ لَا تَشْفِقُوْنَ. فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُوْنَ.

إذا نظرت الباحثة إلى الخطبة فتقول إن كلمة " فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ---~~فَيَا~~--- خَلَفَ وَيَا بَقِيَّةَ يَا أُسَرَاءَ الأَهْوَا وَيَا قُرَنَا الفَنَا وَيَا عَبِيْدَ الأَمَالِ فَيَا أَيُّهَا يَا لَهَا " تدل على النداء لأنها تستعمل حرف النداء. ولذلك أن كلام النداء الموجود في هذه الخطبة مبلغة ثمانية كلاما.

ب. الكلام الإنشائي غير الطلبي في خطبة الجمعة لسونن □يري شهر ربيع الأول

الإنشاء غير الطلبي هو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب. وأنواعه كثيرة، منها صيغ المدح والذم والعقود والقسم والتّعجب والرجاء.

إذا تدبرت الباحثة عن خطبة الجمعة لسونن □يــري شهر ربيع الأول فتقول إن الكلام الإنشاء غير الطلبي الذى وجدته فيها وهي القسم. وبيانه كما يلى:

١. القسم

ويوجد كلام القسم في خطبة الجمعة لسونن □يــري شهر ربيع الأول كما يلى:

- هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ أَنَّكُمْ إِذًا لَمَغْرُوْرُوْنَ. جَدَّ وَاللهِ الرَّحِيْلُ.
- فَصَمَتْ وَاللهِ الْمَنُوْنُ أَعْمَارَهُمْ.

إذا نظرت الباحثة إلى الخطبة فتقول إن كلمة "والله" تدل على القسم لأنها تستعمل صيغة القسم. ولذلك في هذه الخطبة كلامان من القسم .

المبحث الثاني

معاني الكلام الإنشائي في خطبة الجمعة لسونن □يري شهر ربيع الأول

كما ذكر في الباب الثانى أن الكلام الإنشائى الطلبى له معنى الحقيقى وغير الحقيقى، وهذه المعانى موجودة في خطبة الجمعة لسونن □يــري شهر ربيع الأول وتحليلها كما يلى:

- الكلام الإنشائي الطلبي في خطبة الجمعة لسونن □يــري شهر ربيع الأول

أ. الأمر

إن الكلام الذي جاء بنوع الأمر في هذه الخطبة كان عدده احدى عشر كلاما بمختلف معانيها، منها: معنى حقيقي و معنى غير حقيقي.

١. ارْمُقُوْا العَوَاقِبَ بِمُقَلِ الفِكَرِ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة فعل الأمر "ارْمُقُوْا" وكان الطالب هو الخطيب يطلب الفعل من المسلمين لينظروا عاقبة أعمالهم بتزكية الفكر. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى الالتماس.

٢. وَانْظُرُو لِنُفُوْسِكُمْ أَجْمَلِ النَّظَرِ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة فعل الأمر "وَانْظُرُو" وكان الطالب هو الخطيب يطلب الفعل من المسلمين لرؤوا نفوسهم أجمل النظر. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى الالتماس.

٣. وَادَّرِعُوْا لِأَهْوَائِكُمْ مَدَارِعَ الحَذَرِ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة فعل الأمر "وَادَّرِعُوْا" وكان الطالب هو الخطيب يطلب الفعل من المسلمين لانتهوا أهوائكم مدارع الحذر. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى الالتماس.

٤. وَاحْتَقِبُوا زَادًا كَافِيًا لِبُعْدِ السَّفَرِ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن كلام الإنشائى الطلبى بصيغة فعل الأمر "وَاحْتَقِبُوا" وكان الطالب هو الخطيب يطلب الفعل من المسلمين ليعترفوا زادا كافيا لبعد السفر في الآخرة. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى الالتماس.

٥. فَاسْتَغْفِرُوْهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة فعل الأمر " فَاسْتَغْفِرُوْهُ " وكان الطالب هو الخطيب يطلب الفعل من المسلمين ليستغفر الذنوب إلى الله. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى حقيقي.

ب. الاستفهام

إن الكلام الذي جاء بنوع الاستفهام في هذه الخطبة كان عدده تسعة عشر كلاما بمختلف معانيها، منها: معنى حقيقي و معنى غير حقيقي.

١. فَكَيْفَ بِمَنْ لَا يَعْلَمُ مَتَى الرَّحِيْلُ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "كيف" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، كيف بمن لايعلم متى الموت أي السفر إلى الآخرة. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التقرير.

٢. فَكَيْفَ بِمَنْ لَا يَعْلَمُ مَتَى الرَّحِيْلُ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن كلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام " مَتَى" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، متى الموت أي السفر إلى الآخرة. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التقرير.

٣. وَلَا يَتَحَقَّقُ أَيْنَ المقِيْلُ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام " أَيْنَ" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، بأن لايظهر أين المصير أهوى بعد الموت في الجنة أو النار. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التقرير.

٤. وَلَا بِمَا عَلَيْهِ فِي القِيَامَةِ يُحْكَمُ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "ما" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، ولا يعلم هل الحكم الذي يحكم عليه خفيف أو ثقيل. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التقرير.

٥. أَتَظُنُّوْنَ أَنَّكُمْ فِي الدُّنْيَا مُخَلَّدُوْنَ. أَمْ تَحْسَبُوْنَ أَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ مُحْصَنُوْنَ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "أَتَظُنُّوْنَ" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين،

أتظنون أنكم البقاء في الدنيا؟ لا لن يكون لهم ذلك، بل كل الى الفناء. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التصديق.

٦. أَفَإِيْنِ مِّتَّ فَهُمُ ٱلْخَٰلِدُونَ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "أَفَإِيْنِ" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، اي فهل اذا مت يا ايها الرسول سيخلدون بعدك في هذه الحياة؟ لا لن يكون لهم ذلك، بل كل الى الفناء. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى الإنكار.

٧. أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ القُرُوْنِ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "أَيْنَ" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، أين الأمة الذين من قبلكم وهم أموات. ولذلك أن هذا كلام يدل على معنى التقرير.

٨. فَأَيُّ نَجِيْبٍ عَلَيْهِ مَا ارْتَفَعَ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "أَيُّ" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، بأن النبي له عبقرى والفطين. ولذلك أن هذا الاستفهام يدل على معنى التعظيم.

٩. وَأَيُّ طَرْفٍ عَلَيْهِ مَا دَمَعَ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "أَيُّ" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، أي كل ما له النفس يبكى عليه. ولذلك أن هذا الاستفهام يدل على معنى التعظيم.

١٠. وَأَيُّ حُزْنٍ لِفَقْدِهِ مَا اتَّسَعَ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "أَيُّ" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، أي

ما في الأرض السرور بوفاته صلى الله عليه وسلم. ولذلك أن هذا الاستفهام يدل على معنى التعظيم.

١١. وَأَيُّ عَزَاءٍ تُبْعِدُهُ مَا امْتَنَعَ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "أَيُّ" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، أي كل الصعوبة تواجهك في مرور الأوقات إذا تبعد النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك أن هذا الاستفهام يدل على معنى التعظيم.

١٢. فَكَيْفَ بِالْمَغْرُوْرِيْنَ مِنْ أَهْلِ الكَبَائِرِ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "كيف" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، كيف بمن الذي يرتكب الجرائم وهو لا يعلم بأن الله أعلم بما عمل مع أن الله يغضب على ما عمل من السيئة. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى الإنكار.

١٣. فَكَيْفَ يَطْمَعُ فِي البَقَاءِ الطَّامِعُوْنَ. وَهُمُ الْمُصَدِّقُوْنَ بِمَا يَسْمَعُوْنَ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "كيف" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، كيف بمن الذي يريد البقاء في الدنيا لكن يحقق إن البقاء في الآخرة . ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التمنى والإنكار.

١٤. مَاذَا يَنْتَظِرُوْنَ الْمُقْصِرُوْنَ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "ماذا" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، ما

ينتظر المحقرون أن يجتنب ما ينهاه الله ويفعل ما أمر الله. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التحقير والتقرير.

١٥. وَبِمَ يَتَعَلَّلُ الْمَغْرُوْرُوْنَ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "ما" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، وبما برهان المغرورون. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التحقير والتقرير.

١٦. أَيَحْسَبُوْنَ أَنَّهُمْ مِنَ الْمَوْتِ مَسْتُوْرُوْنَ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "أيحسبون" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، أيظنون أنهم فارون من الموت والهلك. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التمنى.

١٧. أَوَمَا رَأَيْتُمْ إِفْسَادَهَا مَنْ أَصْلَحَهَا وَغَشَّاهَا مَنْ نَصَحَهَا.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "أوما" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، كل نفس ذائقة الموت قطعيا دون شك. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التقرير.

١٨. أَتَطْمَعُوْنَ فِي خَلَاصِ مُنْتَظِرِهِ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "أَتَطْمَعُوْنَ" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، أتمنون عن أمن رأيه الموت ومرقبته ومنظره . ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى التمنى.

١٩. إِنَّ فِي ذَلِكَ لِذِكْرَى فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن الكلام الإنشائى الطلبى بصيغة الاستفهام "فهل" كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، فهل من معتبر على العبرة من الموت التى كانت. ولذلك أن هذا الكلام يدل على معنى الأمر.

ج. النداء

إن الكلام الذي جاء بنوع النداء في هذه الخطبة كان عدده تسعة كلاما بمختلف معانيها، منها: معنى حقيقي و معنى غير حقيقي.

١. فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ أُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللهِ وإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ.

هذه الخطبة تستخدم الأداة "الهمزة" وهي للنداء القريب وهو الخطيب وصى المسلمين ليعبد الله دائما أبدا. ولذلك أن هذا كلام يدل على معنى التذكر.

٢. أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.

هذه الخطبة تستخدم الأداة "الهمزة" وهي للنداء القريب وهو الخطيب يدعوا الله السلامة على محمد. ولذلك هذا كلام يدل على معنى الإستغاثة.

٣. فَيَا خَلَفَ مَنْ قَدْ دَثَرَ.

هذه الخطبة تستخدم الأداة "يا" وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة إلى إنحطاط درجة النادى وهو الخطيب النادى إلى المسلمين ليأخذ العبرة بمصرع محمد سيد المرسلين وإمام المتقين. ولذلك هذا كلام يدل على معنى الندبة.

٤. وَيَا بَقِيَّةَ مَنْ قَدْ عَبَرَ.

هذه الخطبة تستخدم الأداة "يا" وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة إلى إنحطاط درجة النادى وهو الخطيب النادى إلى المسلمين ليأخذ

العبرة بمصرع محمد سيد المرسلين وإمام المتقين. ولذلك هذا كلام يدل على معنى الندبة.

٥. يَا أُسَرَاءَ الأَهْوَا.

هذه الخطبة تستخدم الأداة "يا" وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة إلى إنحطاط درجة النادى وهو الخطيب النادى عبد الهوى أي المسلمون ليأخذ العبرة بمصرع محمد سيد المرسلين وإمام المتقين. ولذلك هذا كلام يدل على معنى الندبة.

٦. وَيَا قُرَنَا الفَنَا.

هذه الخطبة تستخدم الأداة "يا" وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة إلى إنحطاط درجة النادى وهو الخطيب النادى إلى المسلمين ليأخذ العبرة بمصرع محمد سيد المرسلين وإمام المتقين. ولذلك هذا كلام يدل على معنى الندبة.

٧. وَيَا عَبِيْدَ الأَمَال.

هذه الخطبة تستخدم الأداة "يا" وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة إلى إنحطاط درجة النادى وهو الخطيب النادى عَبِيْدَ الأَمَالِ أي المسلمون ليأخذ العبرة بمصرع محمد سيد المرسلين وإمام المتقين. ولذلك هذا كلام يدل على معنى الندبة.

٨. فَيَا أَيُّهَا الغَفَلَةُ الْمُطْرَقُوْنَ.

هذه الخطبة تستخدم الأداة "يا" وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة إلى إنحطاط درجة النادى وهو الخطيب النادى إلى الناس إن الله يدخلون إلى الجنة إذا يعمل عملا الحسنة ويدخلون إلى النار إذا يعمل عملا السيئة . ولذلك هذا كلام يدل على معنى التذكر.

٩. يَا لَهَا صَرْعَةً مَا أَضَرَّهَا.

هذه الخطبة تستخدم الأداة "يا" وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة إلى إنحطاط درجة النادى وهو الخطيب النادى إلى الناس ليعترفوا زادا كافيا لبعد السفر في الآخرة، لأن الناس لا يعلم متى الموت. ولذلك هذا كلام يدل على معنى الندبة.

- الإنشاء غير الطلبي في خطبة الجمعة لسونن □يــري شهر ربيع الأول

أ. القسم

١. جَدَّ وَاللهِ الرَّحِيْلُ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن كلام الإنشائى غير الطلبى بصيغة "والله" يدل على معنى القسم، أقسم الله المميت كل مخلوق في الدنيا، وكل نفس ذائقة الموت.

٢. فَصَمَتْ وَاللهِ الْمَنُوْنُ أَعْمَارَهُمْ.

نظرت الباحثة إلى هذه الخطبة السابقة أن كلام الإنشائى غير الطلبى بصيغة "وَاللهِ" يدل على معنى القسم، لأن الله قسم لكل الناس لا يزيد أعمارهم.

جدوال أحوال كلام الإنشاء

في خطبة الجمعة لسونن □يــري شهر ربيع الأول

★ الأمر

الرقم	الجملة	النوع	المعنى المقصود	السبب
١	ارْمُقُوْا العَوَاقِبَ بِمُقَلِ الفِكَرِ.	الأمر غير حقيقي	الالتماس	وكان الطالب هو الخطيب يطلب الفعل من المسلمين لينظروا عاقبة أعمالهم بتزكية الفكر.
٢	وَانْظُرُو لِنُفُوْسِكُمْ أَجْمَلِ النَّظَرِ.	الأمر غير حقيقي	الالتماس	وكان الطالب هو الخطيب يطلب الفعل من

				المسلمين لرؤوا نفوسهم أجمل النظر
٣	وَادَّرِعُوْا لِأَهْوَائِكُمْ مَدَارِعَ الحَذَرِ.	الأمر غير حقيقي	الالتماس	وكان الطالب هو الخطيب يطلب الفعل من المسلمين لانتهوا أهوائكم مدارع الحذر.
٤	وَاحْتَقِبُوا زَادًا كَافِيًا لِبُعْدِ السَّفَرِ.	الأمر غير حقيقي	الالتماس	وكان الطالب هو الخطيب يطلب الفعل من المسلمين ليعترفوا زادا كافيا لبعد السفر في الآخرة.
٥	فَاسْتَغْفِرُوْهُ إِنَّهُ هُوَ الغَفُوْرُ الرَّحِيْمُ.	الأمر حقيقي	حقيقى	وكان الطالب هو الخطيب يطلب الفعل من المسلمين ليستغفر الذنوب إلى الله.

★ الاستفهام

الرقم	الجملة	النوع	المعنى المقصود	السبب
١	فَكَيْفَ بِمَنْ لَا يَعْلَمُ مَتَى الرَّحِيْلُ.	الاستفهام غير حقيقي	التقرير	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، كيف بمن لايعلم متى الموت أي السفر إلى الآخرة.
٢	فَكَيْفَ بِمَنْ لَا يَعْلَمُ	الاستفهام	التقرير	كان المستفهم هو

	مَتَى الرَّحِيْلُ.	غير حقيقي		الخطيب يستفهم إلى المسلمين، متى الموت أي السفر إلى الآخرة.
٣	وَلَا يَتَحَقَّقُ أَيْنَ المقِيْلُ.	الاستفهام غير حقيقي	التقرير	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، بأن لايظهر أين المصير أهوى بعد الموت في الجنة أو النار.
٤	وَلَا بِمَا عَلَيْهِ فِي القِيَامَةِ يُحْكَمُ.	الاستفهام غير حقيقي	التقرير	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، ولا يعلم هل الحكم الذي يحكم عليه خفيف أو ثقيل.
٥	أَتَظُنُّوْنَ أَنَّكُمْ فِي الدُّنْيَا مُخَلَّدُوْنَ.	الاستفهام حقيقي	التصديق	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، أتظنون أنكم البقاء في الدنيا؟ لا لن يكون لهم ذلك، بل كل الى الفناء.
٦	أَفَإِيْنْ مِتَّ فَهُمُ الخَلِدُوْنَ	الاستفهام غير حقيقي	الإنكار	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، اي فهل اذا

				مت يا ايها الرسول سيخلدون بعدك في هذه الحياة؟ لا لن يكون لهم ذلك، بل كل الى الفناء.
٧	أَيْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنَ القُرُوْنِ.	الاستفهام غير حقيقي	التقرير	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، أين الأمة الذين من قبلكم وهم أموات.
٨	فَأَيُّ نَجِيْبٍ عَلَيْهِ مَارْتَفَعَ.	الاستفهام غير حقيقي	التعظيم	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، بأن النبي له عبقرى والفطين.
٩	وَأَيُّ طَرْفٍ عَلَيْهِ مَا دَمَعَ.	الاستفهام غير حقيقي	التعظيم	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، أي كل ما له النفس يبكى عليه.
١٠	وَأَيُّ حُزْنٍ لِفَقْدِهِ مَا اتَّسَعَ.	الاستفهام غير حقيقي	التعظيم	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، أي ما في الأرض السرور بوفاته صلى الله عليه

				وسلم.
١١	وَأَيُّ عَزَاءٍ تُبْعِدُهُ مَا امْتَنَعَ.	الاستفهام غير حقيقي	التعظيم	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، أي كل الصعوبة تواجهك في مرور الأوقات إذا تبعد النبي صلى الله عليه وسلم.
١٢	فَكَيْفَ بِالْمَغْرُوْرِيْنَ مِنْ أَهْلِ الكَبَائِرِ.	الاستفهام غير حقيقي	الإنكار	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، كيف بمن الذي يرتكب الجرائم وهو لا يعلم بأن الله أعلم بما عمل مع أن الله يغضب على ما عمل من السيئة.
١٣	فَكَيْفَ يَطْمَعُ فِي البَقَاءِ الطَّامِعُوْنَ. وَهُمُ الْمُصَدِّقُوْنَ بِمَا يَسْمَعُوْنَ.	الاستفهام غير حقيقي	الإنكار	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، كيف بمن الذي يريد البقاء في الدنيا لكن يحقق إن البقاء في الآخرة .
١٤	مَاذَا يَنْتَظِرُوْنَ	الاستفهام	التحقير	كان المستفهم هو

	الْمُقْصِرُوْنَ.	غير حقيقي	والتقرير	الخطيب يستفهم إلى المسلمين، ما ينتظر المحقرون أن يجتنب ما ينهاه الله ويفعل ما أمر الله.
١٥	وَبِمَ يَتَعَلَّلُ الْمَغْرُوْرُوْنَ.	الاستفهام غير حقيقي	التحقير والتقرير	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، وبما برهان المغرورون.
١٦	أَيَحْسَبُوْنَ أَنَّهُمْ مِنَ الْمَوْتِ مَسْتُوْرُوْنَ.	الاستفهام غير حقيقي	التمنى	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، أيظنون فارا من الموت والهلك.
١٧	أَوَمَا رَأَيْتُمْ إِفْسَادَهَا مَنْ أَصْلَحَهَا وَغَشَّاهَا مَنْ نَصَحَهَا.	الاستفهام غير حقيقي	التقرير	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، كل نفس ذائقة الموت قطعيا دون شك.
١٨	أَتَطْمَعُوْنَ فِي خَلَاصِ مُنْتَظِرِيْهِ.	الاستفهام غير حقيقي	التمنى	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، أتمنون عن أمن رأيه الموت ومرقبته ومنظره.

١٩	إِنَّ فِي ذَلِكَ لِذِكْرَى فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ.	الاستفهام غير حقيقي	الأمر	كان المستفهم هو الخطيب يستفهم إلى المسلمين، فهل من معتبر على العبرة من الموت التى كانت

★ النداء

الرقم	الجملة	النوع	المعنى المقصود	السبب
١	فَيَا أَيُّهَا النَّاسُ أُوْصِيْكُمْ عِبَادَ اللهِ وإِيَّايَ بِتَقْوَى اللهِ.	النداء غير حقيقي	التذكر	وهي للنداء القريب وهو الخطيب وصى المسلمين ليعبد الله دائما أبدا.
٢	أَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ.	النداء غير حقيقي	الإستغاثة	وهي للنداء القريب وهو الخطيب يدعوا الله السلامة على محمد.
٣	فَيَا خَلَفَ مَنْ قَدْ دَثَرَ.	النداء غير حقيقي	الندبة	وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة إلى درجة النادى وهو الخطيب النادى إلى المسلمين ليأخذ العبرة بمصرع محمد سيد

				المرسلين وإمام المتقين.
٤	وَيَا بَقِيَّةَ مَنْ قَدْ عَبَرَ.	النداء غير حقيقي	الندبة	وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة إلى إنحطاط درجة النادى وهو الخطيب النادى إلى المسلمين ليأخذ العبرة بمصرع محمد سيد المرسلين وإمام المتقين.
٥	يَا أُسَرَاءَ الأَهْوَا.	النداء غير حقيقي	الندبة	وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة إلى إنحطاط درجة النادى وهو الخطيب النادى عبد الهوى أي المسلمون ليأخذ العبرة بمصرع محمد سيد المرسلين وإمام المتقين.
٦	وَيَا قُرَنَا الفَنَا.	النداء غير حقيقي	الندبة	وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة إلى إنحطاط درجة النادى وهو الخطيب النادى إلى المسلمين ليأخذ العبرة بمصرع

				محمد سيد المرسلين وإمام المتقين.
٧	وَيَا عَبِيْدَ الأَمَال.	النداء غير حقيقي	الندبة	وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة إلى إنحطاط درجة النادى وهو الخطيب النادى عَبِيْدَ الأَمَالِ أي المسلمون ليأخذ العبرة بمصرع محمد سيد المرسلين وإمام المتقين.
٨	فَيَا أَيُّهَا الغَفَلَةُ الْمُطْرَقُوْنَ.	النداء غير حقيقي	التذكر	وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة إلى إنحطاط درجة النادى وهو الخطيب النادى إلى الناس إن الله يدخلون إلى الجنة إذا يعمل عملا الحسنة ويدخلون إلى النار إذا يعمل عملا السيئة.
٩	يَا لَهَا صَرْعَةً مَا أَضَرَّهَا.	النداء غير حقيقي	الندبة	وهي للنداء البعيد في المنادى القريب إشارة إلى إنحطاط درجة

				النادى وهو الخطيب النادى إلى الناس ليعترفوا زادا كافيا لبعد السفر في الآخرة، لأن الناس لا يعلم متى الموت.

★ القسم

الرقم	الجملة	النوع	المعنى المقصود	السبب
١	جَدّسَ وَاللهِ الرَّحِيْلُ.	القسم	-	أقسم الله المميت كل مخلوق في الدنيا، وكل نفس ذائقة الموت.
٢	فَصَمَتْ وَاللهِ الْمَنُوْنُ أَعْمَارَهُمْ.	القسم	-	لأن الله قسم لكل الناس لا يزيد أعمارهم.